

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 3

عبدالله السعد

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى - [00:00:01](#)

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال ابو عبدالله وقال ابو معاوية وقال ابو معاوية حدثنا داوود معاوية - [00:00:25](#)

وقال ابو معاوية وقال ابو معاوية حدثنا داوود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الأعلى عن داوود عن عامر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

باب اي الاسلام افضل؟ حدثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو بردة ابن بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة عن عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل - [00:01:01](#)

قال من سلم المسلمون من لسانه ويده باب اطعام الطعام من الاسلام. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على - [00:01:21](#)

يا من عرفت ومن لم تعرف احسنت نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بابنا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:01:46](#)

حدثنا ادم بن ابي اياس وادم هذا هو ابن عبد الرحمن المعروف ابن ابي اياس الخواسان ابو الحسن وهو من الطبقة التاسعة وتوفي في عام واحد وعشرين ومئتين وهو من اثبت الناس في شعبة حديث ينقسم الى قسمين ما رواه عن شعبة وهو من اثبت الناس فيه - [00:02:09](#)

وما رواه عن غير شعبة وهو ايضا ثقة مشهور لكن بالذات فيما رواه عن شعبة ابن الحجاج في الكتب الستة ثلاثة كل منهم يسمى ادم. ادم ابن ابي اياس هذا وادم - [00:02:36](#)

ابن علي العجل الشيباني وادم لعل ابن عبد الرحمن وكلهم ثقة كلهم ثقة حتى الباقي فالارجح انهم سقات فليس في الكتب الستة من يسمى ادم غير هؤلاء الثلاثة البخاري فخرج لاثنيين منهم خرج لادم هذا ابن ابي اياس - [00:02:55](#)

وخرج ايضا لادم بن علي الشيباني العجري. وهو ايضا ثقة ولكن بالنسبة لادم بن علي الشيباني الذي لم يخرج له الا حديثا واحدا متابعة. واما ادم ابن الياس هذا فقد روى عنه كثيرا نوعا ما - [00:03:21](#)

في صحيحه نعم قال حدثنا شعبة وشعبة وابن الحجاج من العتك الواسطي ابو بسطام وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام ستين ومئة وقد خرج له الجماعة وهو منه الثقات الثابتات ومن العلماء المشاهير في زمانه رحمه الله تعالى - [00:03:41](#)

وكان له في وكان له مييزات في علم الحديث فمن ميئاته في علم الحديث انه كان اماما في هذا الفن عالما كبيرا وعنه اخذ كبار الكفار كيجي بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي - [00:04:07](#)

الميزة الثانية التي تميز بها رحمه الله في هذا الفن هو انه كان عالما في الجوح والتعذيب وله كلام كثير فيما يتعلق بتعديل رواية او تجويجهم وكان وحيه الله عنده شيع من التشدد في الحكم على الرواة - [00:04:29](#)

وحتى قال ابن حجر انه اول من فتش عن الرجال في العراق وزب عن السنة الميزة الثالثة له رحمه الله في هذا الفن هو انه لا يروي الا عن ثقة عنده - [00:04:56](#)

لا يبوي الا عن ثقة عنده وان كان روى عن بعض الضعفاء كجابر ابن يزيد الجعفي ولكنه في الغالب لا يروي الا عن ثقة عنده هذا هو الغالب عليه ولذلك عندما يروي عن رجل فهذا الاصل انه ثقة - [00:05:14](#)

او في رواية شعبة تقوية له حتى يتبين جرحه وهناك جمع من الهواة ممن هو على طريقة شعبة لا يول عن ثقة في الغالب عنده وهم هؤلاء نحو ثلاثين ومنهم الشعبي كما سوف يأتي ومنهم كذلك ايضا مالك الامام مالك بن انس ومنهم كذلك الامام احمد ومنهم عبدالرحمن ابن مهدي ومنهم - [00:05:34](#)

ابن سعيد القطان وغيرهم ممن عرف بانه لا يروي في الغالب الا عن ثقة عنده الميزة الرابعة له في هذا الفن علم الحديث انه لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه في الدهر. الا ما صوحوا فيه - [00:06:03](#)

بالحديث وقد ثبت عند ابي عوانة في مستخرجه على مسلم قال همي من الدنيا تفقد فمي قتادة يقول هذا همي من الدنيا ان نتفقد فان قتاد صرح بالتحديث ولا ما صرح بالتحديث - [00:06:27](#)

هو كان رحمه الله لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. ولذلك قال كفيتم ثلاثة قتادة وابو اسحاق السبيعي والاعمش فاذا روى عن رجل موصوف به بالتدليس تكون روايته عنه - [00:06:45](#)

آ ما صوح فيه هذا الشيخ بالسمع فينتفي تدليسه وهذه فائدة مهمة وهناك من يفعل مثل فعله على قلة من يفعل ذلك وتلميذه يحيى بن سعيد القطان وصفه الاسماعيلي وغيره بانه يفعل ذلك - [00:07:12](#)

وهذه طريقة الحفاظ الكبار هذه طريقة الحفاظ الكبار من امثال شعبة والقطان فهو يتميز بهذه الميزة نعم عن عبد الله ابن ابي الصفو وعبدالله بن ابي الصفو هو السوري الكوفي وهو من الطبقة السادسة وهو ثقة - [00:07:38](#)

وعبدالله بن ابي السفر ليس بالمقص من الحديث وانما هو مقل ولكنه من الثقات واسماعيل هو ابن ابي خالد اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم الكوفي وهم الطبقة الرابعة وتوفي في عام ستة واربعين ومئة. واسماعيل ايضا موثق بانه لا يويل عن ثقة. موصوف بانه ايضا لا يول عن ثقة - [00:08:00](#)

واسماعيل ثقة سبت اسماعيل ثقة حافظ مكثر من الحديث ومعروف بالاتقان والحفظ فهو ثقة حافظ عن الشعب وهو عامر ابن شواحين الشعبي ابو عمرو الكوفي وهو من الطبقة الثالثة وتوفي بعد المئة على خلاف - [00:08:26](#)

في وفاته وخرج له الجماعة وهو ثقة سبت فقيه عالم كان من كبار العلماء في زمانه رحمه الله تعالى وكان معروفا بالفراصة عن عبدالله بن عمرو وهو ابن العاص القوشي - [00:08:50](#)

وعبدالله بن عمرو هو وابوه كما هو معلوم من الصحابة الاجلاء فرضي الله تعالى عنه وعن ابيه وعن جميع صحابة الله صلى الله عليه وسلم. وعبدالله بن عمرو توفي في عام ثلاث وستين. توفي في عام ثلاث وستين عن قول الراجح - [00:09:13](#)

وعبدالله بن عمرو يتميز في باب الرواية بانه كان يكتب ولا يعرف عن احد من الصحابة انه كان يكتب عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم نقل عن بعض الصحابة انهم كتبوا اشياء ومن ذلك ما ثبت في البخاري. اكتبوا لابي - [00:09:32](#)

شاة ومن ذلك ما ثبت في البخاري ان ابا جحيفة عندما سأل عندما سأل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال لا الا ان يؤتى الانسان فهما في كتاب الله - [00:09:56](#)

او ما في او ما في سيفي هذا. قال وما في تراب بسيفك هذا؟ قال فيه الديات فكاك الاسير والا يقتل المسلم بكافر فنقل عن بعض الصحابة انهم كانوا يكتبون كانوا يكتبون اشياء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما عبدالله بن عمرو فكان اكسبهم كتابة عنه -

حتى انه ثبت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما كان احد اكسر مني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبدالله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا اكتب - [00:10:44](#)

وثبت في مسند الامام احمد وغيره انه اخرج صندوقا واخرج منه صحيفة ثم حدث من هذه الصحيفة فحدث فيها قال اني سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام انه اخبر عن فتح القسطنطينية - [00:10:59](#)

وهذا الحديث صحيح وقد جاء من طرق عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص وعن غيره وساق كثيرا من هذه الروايات نعيم بن حماد في كتابه الفتن مما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام هو فتح القسطنطينية ورومية. طبعا القسطنطينية الفتح الذي قصده - [00:11:24](#)

عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل الفتح الذي قصده الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل اما فتح محمد الفاتح فهذا ليس هو الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

اخبر بانه يكون عند قيام الساعة وذلك انه ثبت في مسلم عندما يفتحون القسطنطينية ويعلقون سيوفهم في غصان ينادي المنادي بان الدجال قد خرج ولذلك ثبت عند الترمذي عن انس ان فتح القسطنطينية يكون عند قيام الساعة. فالفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام انه عند قيام الساعة - [00:12:13](#)

ثانيا ان هذه المدينة تفتح بالتكبير وليس بالسيف كما حصل من محمد الفاتح. والامر هو ان هذه المدينة انما يفتحها ابناء اسماعيل وهم العرب ومحمد الفاتح ليس من العرب كما هو معلوم وانما هو من العجم - [00:12:40](#)

فاخطأ من جعل الفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام هو منطبقا على محمد لا وانما هذا الفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل. ولا شك انه سوف يحصل - [00:13:07](#)

وسوف تفتح ايضا رومية كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود بامية هي مدينة روما عاصمة ايطاليا هذا هو المقصود بذلك نعم فالشاهد من هذا ان هذا الحديث مما حدث به عبدالله بن عمرو من صحيفته. وقد كان يقول رضي الله تعالى عنه - [00:13:27](#)

يقول ما بقي لي في الدنيا الا امرين الامر الاول هو الصحيفة الصادقة والوخت الصحيفة الصادقة يقصد ما كتبه علي رسول صلى الله عليه وسلم والوهط هو بستانه الذي في مدينة الطائف الذي كان في مدينة الطائف - [00:13:50](#)

نعم فكان رضي الله عنه معروفا بالكتابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في مسند الامام احمد ايضا ان بعض الصحابة انكر عليه فقال تكتب عن الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما قال وهو يتكلم في الغضب وفي الرضا فسأل عبدالله بن عمرو بن العاص سأل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:11](#)

عن ذلك فقال له اكتب والذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق واثار الى فيه عليه الصلاة والسلام فامر به بالكتابة عليه الصلاة والسلام وعلى كتابة عبد الله بن عمرو الا ان الرواية عنه ليست بالكثيرة بالنسبة لغيره. فالحديث التي جاءت عنه ما تتجاوز الالف له - [00:14:31](#)

في مصلى الامام احمد قرابة السبع مئة. في الاحاديث التي جاءت عنه ما تتجاوز الالف. والسبب في هذا هو انه كان رحمه الله مشغولا بالعبادة ومعتكفا عليها وقصة مع الرسول عليه الصلاة والسلام معلومة. وانه اراد ان يصوم الدهر. وان يقرأ القرآن في كل ليلة - [00:14:55](#)

والا ينام فنهاه عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وامره بان يقرأ القرآن في اكثر في شهر الى ان قال انا استطيع الى ان قال حد له ثلاثة ايام وبالصيام قال صم يوم وافطر يوم اراد منه ان يصوم ثلاثة ايام ولكنه قال انا - [00:15:20](#)

عندي قوة واستطيع اكسر من هذا الى ان قال صم يوم وافطر يوم فقال اريد ان اصوم الدهر ولا افطر فقال خير الصيام صيام عليه السلام كان يصوم يوم ويفطر يوم - [00:15:42](#)

فصيام الدهر قد نهى ايضا عنه الرسول عليه الصلاة والسلام فاقول السبب في عدم اكله هو انه كان معتكفا على العبادة رحمه الله

ورضى الله عنه. والامر الثاني انه كان معتزلا للناس - [00:15:55](#)

كان في الطائف بخلاف ابي هريرة فانه كان متصديا رضى الله تعالى عنه لتبليغ العلم. ولا شك ان تبليغ العلم اجره اكثر من اجر

العبادة. لان العبادة تعود على ذات هذا الشخص. واما العلم فينتفع به هذا الشخص الذي - [00:16:10](#)

يحدث بهذا العلم وايضا من يسمع منه ايضا ينتفع. ففضل العلم افضل من فضل العبادة. فضل العلم افضل من فضل العبادة فهذا هو

السبب في عدم الاكثار عنه رضى الله تعالى عنه - [00:16:31](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجم من هجر ما نهى الله عنه يخبر

الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:16:49](#)

ان المسلم هو من سلم المسلمون من لسانه ويده. وان المهاجم هو من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. ففي هذا الحديث بين عليه

الصلاة والسلام صفة المسلم وصفة المهاجم - [00:17:03](#)

وفي هذا الحديث فوائد مهمة ومسائل ايضا فمن هذه الفوائد هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام اه وصف المسلم ببعض ما يجب ان

يتصل به المسلم وهذا امر مشهور ومعروف جاء في الكتاب والسنة ان الانسان او عفو بعض المسميات والمصطلحات القرآنية -

[00:17:20](#)

والايمانية والاسلامية يعبر عنها ببعض اجزائها. يعبر عنها ببعض اجزائها وكما يعبر ايضا عن الاشياء والاشخاص ببعض اجزاء هذا

الشيء. فمثلا الصلاة فمثلا صلاة الفجر عبر الله عز وجل او عفوا اخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:17:53](#)

بحيث انه سماها عز وجل قرآن قال وقرآن الفجر فهذا اخباره عن صلاة الفجر فسمها عز وجل قرآن وذلك لكثرة القراءة فيها ولاطالة

القراءة فيها بخلاف غيرها من الصلوات. وايضا - [00:18:19](#)

اخبر الله عز وجل او سمى الانسان سماه رقبة هذا اشارة الى هذا اشارة الى الشخص فيعبر عن الشيء ببعضه فهو رسوله عليه الصلاة

والسلام هنا عن الشيب بعضه عليه الصلاة والسلام - [00:18:38](#)

نعم الامر الثاني هو اهمية هذه الاشياء التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام وهو سلامة المسلمون من بيدي هذا الشخص ولسانه.

وان من سلم المسلمون من لسانه ويده فهذا في الحقيقة هو المسلم - [00:19:03](#)

وهذا امر مهم وقد امر الله عز وجل ان يكون الانسان سالما من اذيته لاخوانه المسلمين ونهى عن اذية المسلمين وغلظ الامر في ذلك

سبحانه وتعالى وكذلك ذلك ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا امر واضح ومعلوم - [00:19:31](#)

المسألة الثالثة هي ان الاسلام ينقسم الى ثلاثة اقسام اولها ما لا يكون الاسلام الا به وهو فيما يتعلق بالامور التي اذا تركها الانسان يكون

كافرا عافانا الله واياكم من ذلك - [00:19:59](#)

كالشهادتين واقامة الصلاة والانتها عما نهى الله عز وجل عنه مما يخرج الانسان من الاسلام من انواع الشوك والكفر عافانا الله واياكم

من ذلك فهذا او فهذه الاشياء لا يكون الانسان مسلما الا بها - [00:20:28](#)

القسم الثاني هو الاسلام الواجب وهو ان يأتي الانسان بما لا بد منه في الاسلام وان يزيد على هذا ما امر الله عز وجل به من الواجبات

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقبل ذلك من ايتاء الزكاة والصوم والحج فهذه الاشياء لا شك انها - [00:20:50](#)

كان لكن عندما يتركها الانسان ليس جحدا لها يكون عاصيا ويكون فاسقا ولا يكون كافرا فهذه اشياء زيادة عن الامر الاول الذي لا

يكون الانسان مسلما الا به والثالث هو الاشياء التي دعا اليها الاسلام وحث عليها والتي تعتبر من السنن والمستحبات - [00:21:17](#)

وليست من الواجبات وهي كسيرة ومعلومة من السواك ومن امانة الاذى عن الطريق وما شابه ذلك. فهذه كلها من الاسلام. فالاسلام

على هذه الدرجات الثلاث وهذا امر مهم معرفة هذه الاشياء - [00:21:50](#)

اقسامها هذا امر مهم. وذلك ان الله عز وجل فما تقدم قد يذكر بعض صفات المؤمن وقد يذكر بعض صفات المسلم ثم في مكان اخر

يذكر بعض الصفات لهذا المسلم او لهذا المؤمن فهذه الصفات تكون على الاقسام الثلاثة - [00:22:15](#)

فايضا في بالنسبة لهذا الامر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده هذا ايضا على الاقسام الثلاثة منه ما يكون كفرا ومنه ما يكون

معصية وفسقا ومنهم ما يكون دون ذلك - [00:22:39](#)

وذلك عندما يكون شخص متصل بالاسلام ويكفر المسلمين مثلا ويوالي اعداء الله على اهل الاسلام فهذا اذية للمسلمين ويكون بهذا الشاص كافرا. عندما يوالي اعداء الله موالاة كبرى على المسلمين فهذا كفر - [00:22:57](#)

وعندما كذلك ايضا يكفر المسلمين ويستبيح كفرهم فهذا ايضا كفر اخر عافانا الله واياكم من ذلك من كما صحفي البخاري كما ثبت في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما. ان كان كما قال - [00:23:17](#) ولا رجعت عليه الامر القسم الثاني من اذية المسلمين الذي يكون فسق ومعصية ولا يكون كفرا هو مسبة المسلمين و الاعتداء عليهم واخذ اموالهم او املاكهم فهذا يكون فسقا ومعصية ولا يكون كفرا - [00:23:38](#)

كما هو معلوم الامر الثالث هو الذي لا يكون معصية وفيه اذية للمسلمين هو ما كان فيه شيء من الاذى بحيث لا يكون فيه اعتداء ولا يكون فيه ايضا مسبة ولكن مثلا الانسان عندما تكلمه بهذا الكلام او تخاطبه بهذا الخطاب او تطلب منه هذا الشيء - [00:24:04](#) قد يتأذى فهذا ما يكون فسقا ولا يكون معصية ولكن يكون فيه شيء من الاذى لهذا المسلم لكن لا يصل الى هذه الدرجة نعم الفائدة الرابعة هي ان الله عز وجل او رسول عليه الصلاة والسلام قد نفى الاسلام عن بعض الناس ببعض الاعمال - [00:24:32](#) فهذه تكون على قسمين اما ان يكون هذا النفي لكل الاسلام من اساسه واصله مثل مثلا في ترك الصلاة من ترك الصلاة هذا كفر ويكون قد خرج من الاسلام بالكلية. ومن ذلك ما ثبت عند ابي النصر من حديث ابي المليح عن عمر - [00:25:02](#)

رضي الله عنه انه قال لا حظ في الاسلام من ترك الصلاة. فهذا يفيد تكفيره بالكلية واما ان يكون هذا النفي انما هو لاشياء واجبة ولا تكن مكفرة وتخرج الانسان عن الاسلام - [00:25:26](#)

مسلا في ترك الزكاة لا يفعل هذا مسلم يتركها. او في الصيام لا يترك احد الصيام وهو مسلم فهذا ما يفيد انه يكون بهذا كافر وانما يفيد انه يكون بهذا فاسقا وعاصيا. ومن ذلك ما ثبت عند النسائي وغيره من حديث زيد ابن اوقم انه - [00:25:48](#) عليه الصلاة والسلام قال من لم يأخذ من لم يأخذ شارب فليس منا فهذا يفيد ان عدم الاخذ من الشارب يفيد انه معصية يفيد ان فعله هذا معصية وانه يكون قد ترك واجبا من الواجبات وهو الاخذ من الشعب اذا كان طويلا ويحتاج الى الاخذ - [00:26:10](#) لكن لا يفيد تكفير افراده عن الدين والاسلام لا وانما يفيد انه قد ترك معصية انه قد ترك عفوا امرا واجبا وبالتالي يكون عاصم بذلك وهذه مسألة مهمة قد ظل فيها طائفتان من الناس - [00:26:32](#)

وهي نفي الاسم في مسمى الايمان او الاسلام عن الشر ظلت بها طائفة الخوارج والمعتزلة الذين جعلوا كل ما جاء فيه النفي حملوه على القسم الاول وهو انه يكون كافرا - [00:26:50](#)

ولذلك عندهم ان الاسلام والايمان لا يتبعظ وانما هو واحد اذا انتفى بعضه انتفى كله ولا شك ان هذه طائفة ضالة قد حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم. والطائفة الثانية هي طائفة المبدئة. الذين تأولوا - [00:27:11](#) ما جاء في الكتاب والسنة من نفي الايمان والاسلام في عن بعض الاشخاص او في بعض الاعمال فتأولوا ذلك على كمال الايمان وعلى كمال الاسلام وهذا باطل هذا باطل وليس بصحيح - [00:27:31](#)

فلم يأتي في الكتاب ولا في السنة نفي الايمان او الاسلام او اي شيء من الاشياء عن شخص الا اذا ترك ما يفيد كفوته او ما يفيد انه ترك هذا الامر بالكلية وان عمله باطل - [00:27:51](#)

او في ترك واجب واما في تركه مستحب لا مثل ما ثبت في الصحيح من حديث عائشة لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبسان هنا الرسول عليه الصلاة والسلام نفى الصلاة - [00:28:06](#)

فاذا جاء شاص وقال هذا نفي لكمال الصلاة. هذا نفي لكمال الصلاة قل هذا ليس بصحيح بل هذا فيه تفصيل على قسمين اما ان يكون هذا فيه نفي لكل الصلاة وهذا يفيد بطلانها وذلك - [00:28:25](#)

اذا كانت مدافعتة للاخ بسان او للاخبثين وهما الغائط والبول بحيث مدافعة لهذين الامرين جعلته لا يطمئن في صلاته. فهذا يفيد بطلان الصلاة. لان ترك الطمأنينة فيها يبطل الصلاة فاحيانا المدافعة تؤدي الى هذا - [00:28:45](#)

تجعل هذا المصلي لا يطمئن فتبطل صلاته بذلك. واما ان تكون هذه المدافعة لا تصل لهذه الدرجة. يطمئن في صلاته ولكنه مو مع المدافعة فهذا يكون قد قصرُوا وتركُوا امرًا واجبًا امر به الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ان الانسان لا يأتي للصلاة الا وهو قد فرغ - 00:29:09

مما يمنعه من الطمأنينة فيها والخشوع فيها فهو على هذه الاموال. واما في نفي كمال الصلاة فهذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح وليس عليه يدل على ذلك فاقول فائدة هذا التقسيم هو فيما يتعلق بهذه المسألة - 00:29:32

وكذلك هذا التقسيم ايضا جاري على الايمان. كذلك ايضا هذا التقسيم جاري على الايمان. ففي قوله يسمى ثبت في الصحيحين لان الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الصوم الخطوع حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي بنهبة - 00:29:58

او فيها الناس ابصارهم اليه وهو مؤمن فهذا في نفي الايمان الواجب يفيد كفره ولا كما تقول الخوارج والمعتزلة طبعاً المعتزلة قالوا ليس بكافر ولا مؤمن وانما هو في منزلة بين المنزلتين - 00:30:19

واتفقوا مع الخوارج على تخليده في النار فقولهم طيب من الخواوي فظلوا في هذا الامر وكذلك المبدعة ظلوا في هذا الامر. فقالوا هذا نفي لكمال الايمان هذا مو بصحيح وانما هذا نفي للايمان الواجب - 00:30:44

نفي الايمان الواجب وبهذا عبروا بعض السلف قال انه يخرج من الايمان الى الاسلام يأخذ من الايمان الى الاسلام كما جاء هذا عن كعفو بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب - 00:31:04

رحمه الله ورضي الله تعالى عنه وعن ابيه فبنبغي ان ينتبه لهذا الامر وقد اشار الى هذا الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وما كان في معناه نعم قال والمهاجم من هجر ما نهى الله عنه - 00:31:24

وتقدم لنا فيما سبق ان الهجرة على قسمين اما هجرة حسية واما معنوية. والهجرة المعنوية هي على قسمين هجرة انتهت وهجرة باقية الى قيام الساعة. الهجرة التي انتهت هي الهجرة التي كانت من مكة الى المدينة عفا الهجرة من - 00:31:47

بلاد الكفر عفا الهجرة من بلاد الكفر الى المدينة عندما يسلم الانسان كان في بداية الاسلام عليه ان يهاجم الى المدينة. سواء كان في مكة او كان في الطائف او كان في - 00:32:10

في اي مكان من من الجزيرة عندما يسلم عليه ان يهاجر الى المدينة فهذه انتهت بفتح مكة واما الهجرة الثانية فهي التي باقية لقيام الساعة فهي هجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام عندما ما يصلح الانسان ان يظهر دينه - 00:32:27

فعليه ان يهاجر من هذه البلاد الى بلاد الاسلام. واما الهجرة المعنوية فهي هجرة المعاصي والسيئات كما بين ذلك والمهاج من هجر ما نهى الله عنه وهذه الهجرة على قسمين اما هجرة الكبائر التي تفيد قرود الانسان - 00:32:49

من الدين والاسلام. الاشياء التي تكفر الانسان واما في المعاصي والسيئات او في الكبائر التي لا تخرج الانسان عن دينه. وعن اسلامه. فالرسول عليه الصلاة والسلام امر بالهجرة من من هذين النوعين وايضا حتى القسم السادس من الهجرة من الاشياء المكروهة من

الاشياء المكروهة - 00:33:17

فامر الله عليه الصلاة والسلام الانسان ان يهاجر فسمى هذا هو المخاجب نعم قال ابو عبد الله وهو البخاري وقال ابن معاوية هو

محمد ابن حازم حدثنا داوود وهو ابن ابي هند وهو ايضا ثقة - 00:33:47

ايضا ابن معاوية ثقة مشهور عن عامر هو ابن شواحين الشعبي السابق قال سمعت عبد الله وفائدة هذا الاسناد هو تصريح الشعبي في السماع من عبد الله بن عمرو بن العاص انه قد سمع منه - 00:34:05

ثم قال البخاري وقال عبد الاعلى اي بن عبد الاعلى الشامي البصري عن داوود هو ابن ابي هند عن عامر في رواية ابو معاوية تصريح في روايت معاوية عن داوود عن عامر تصريحه بالسماع. وفي رواية عبد الاعلى عن داوود ليس - 00:34:21

فيها تصريح المجتمع فهذا الحديث قد سمعه الشعبي بن عبدالله بن عمرو والبخاري كما تقدم لنا كان معتنيا بثبوت او اسبات السماع وتتبع ذلك وهذا في كتبه سواء كان في صحيحه هذا كما هنا وفي غير هذا الموطن او في كتابة تاريخ او في كتابة تاريخ -

00:34:41

عندما يترجم للشخص يبين انه سمعه فلان او لم يسمع ثم قال البخاري باب اي الاسلام افضل؟ قال حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي وسعيد ابن يحيى ابن سعيد هو ابن - [00:35:07](#)

ابان ابن سعيد القوش الاموي وهو من الطبقة العاشرة ثقة توفي عام تسعة واربعين ومائتين. قال حدثنا ابي وابوه هو يحيى بن سعيد بن ابان ان سعيد القوشي الاموي وهو ثقة من كبار التاسعة - [00:35:22](#)

قالوا يحدثنا ابو بردة وهو ابن عبد الله ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري وابو بردة هذا من الطبقة السادسة خرج له الجماعة وابو بردة هذا اختلف في اسمه هل هو اسمه ابو بردة اسمه كنيته؟ ولا اسمه الحارث او عامر المشهور؟ هو - [00:35:44](#)

تسميته بابي بردة هذا هو المشهور وابو بردة هذا عن قول راجح انه صدوق جيد الحديث هو دون الثقة بقليل لان له بعض الاوهام والاختلاف تكلم فيه النسائي وابو حاتم والامام احمد - [00:36:07](#)

ووثقه غيرهم فهو له شيء من الاوهام وشيء من الاخطاء القليلة والبخاري لم يخرج له الا بهذا الاسناد ابو بردة بن عبدالله بن ابي بغدة عن ابيه ابو بردة الذي هو جده عن ابي موسى الاشعري الذي هو - [00:36:27](#)

جد ابيه وهذه سلسلة معروفة عن ابي موسى الاشعري فيها عشرات الاحاديث وكثيرا ما يروي البخاري هذه السلسلة من طريق ابي اسامة ابي اسامة عن ابي بردة بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري - [00:36:48](#)

عفوا انا قلت ان ابو بردة هذا هو الحارس او عمرو بردة ابو بردة هذا هو بغيد ابن عبد الله بن ابي بردة وانما جد هو الذي اختلف في اسمه هل هو عامر او - [00:37:12](#)

الحارس والمشهور تسميته بابي بودة اما هذا فاسمه بريد بغيد ابن عبد الله ابن ابي بردة بريد ابن عبد الله ابن ابي بغدة وهو كما ذكرت الذي مس ببعض الكلام - [00:37:24](#)

نعم عن ابي بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري وهو من الطبقة الثالثة ثقة توفي عام اربع ومئة وقليل غير ذلك وقد خرج له الجماعة عن ابي موسى وهو عبد الله ابن قيس ابن سليم ابن حضار الاشعري ابو موسى مشهور بكنيته رضي الله تعالى عنه - [00:37:39](#)

وابو موسى توفي في عام خمسين وقليل غير ذلك على خلاف في وفاته. وكان ابو موسى مشهور بامور منها لعلني اذكر اربعة في مكاني هذا الاول انه كان مشهورا رضي الله تعالى عنه بحسن صوته بالقرآن وكان من قضاء - [00:38:02](#)

وكان اذا قُضى اجتمع عليه الناس الرجال والنساء والصبيان من حسن صوته رضي الله عنه. وفي ليلة من الليالي اجتمع الرسول عليه الصلاة والسلام لقراءته. فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود - [00:38:25](#)

فكان مشهورا بذلك رضي الله عنه. الامر الثاني انه كان مشهورا الفقه في الدين رضي الله تعالى عنه وكان من كبار علماء الصحابة رضي الله تعالى عنه وارسله عمر بن الخطاب حتى يفقه الناس في البصرة - [00:38:45](#)

والامر الثالث انه كان مشهورا بالجهاد رضي الله تعالى عنه كان مشهورا بهذه الاشياء والامر رابع وبغوايته للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من المكسبين من الصحابة في رواية الحديث - [00:39:05](#)

يعني تقريبا هو من المتوسطين هناك من هو اقصر منه وهناك من دون كثير. فهو تقريبا من المتوسطين في رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا فيه اشارة الى الحديث السابق او الى - [00:39:30](#)

ما تقدم من التفصيل في تقسيم الاسلام فهنا سئل اي الاسلام افضل؟ ما سئل عن الاسلام فقط وانما سئل عن اي الاسلام وعندما سأله جبريل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي - [00:39:59](#)

زكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. وعندما سئل هنا اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. فهنا غاية الرسول عليه الصلاة والسلام ما بين الجوابين. الاول سئل عن الاسلام والثاني سئل اي الاسلام افضل؟ فهذا يفيد كما تقدم ان الاسلام يتفاضل - [00:40:19](#)

وان ولد الدواجات السابقة كما ان الايمان يتفاضل وكما هو معلوم ان الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح هم افضل اسلام واصح

ايمانا ممن اتى من بعدهم فهذا يشار الى ما تقدم وما يتعلق فيه من مسائل تقدم في الحديث السابق. ثم قال البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام. قال - [00:40:39](#)

عمرو بن خالد وعونا خالد هو الحوراني او الحسن نزيل وهو من العاشرة توفي في عام تسعة وعشرين ومائتين وهو ثقة الحجة قال حدثنا الليث وهو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري - [00:41:06](#)

وهو ثقة الامام وعالم جليل. وكان من كبار العلماء في زمانه توفي في عام خمسة وسبعين ومئة من الهجرة عن يزيد وهو ابن ابي حبيب وابو حبيب هذا اسمه سويد ابو رجاء المصري وهو ايضا ثقة فاضل فقيه كان من العلماء في زمانه - [00:41:22](#)

في عام ثمانية وعشرين ومئة وهو من الطبقة الخامسة من صغار التابعين عن ابي الخير وهو موسى ابن عبد الله اليزني ابو الخيل المصري وهو ايضا ثقة مشهور من الطبقة الثالثة - [00:41:47](#)

توفي سنة تسعين تقريبا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفته على من لم تعرفه - [00:42:02](#)

فهنا ايضا اول سورة يوسف عندما سئل عن اي الاسلام خير؟ اجاب بجواب غير الجواب السابق فقال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من تاب من لم تعب. وكما ذكرت - [00:42:22](#)

هذا امر معروف في الكتاب والسنة وهو ان الله عز وجل في مواضع يذكر صفات المؤمنين او اخلاق المسلمين وفي مواضع يختلوا صفات واخلاق الاولى وفي موضع ثالث يذكر ايضا غير غير ما ذكر في الموضع الثاني والثالث وهكذا. فمجموع صفات المؤمنين -

[00:42:38](#)

المؤمنين او مجموع خصال الخير او خصال لمن تؤخذ من جميع هذه المواطن التي جاء فيها ذكر صفات المؤمن او المسلم او اخلاق المؤمن والمسلم وايضا هكذا الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته - [00:42:58](#)

وكان ايضا يعني كثير ما كان يذكر عليه بعضه كان الاسلام بعض اركان الاسلام ويترك بعضها وقد اختلفت جوابات اهل العلم عن ذلك والصواب في مثل هذا هو ان هذه طريقة الكتاب والسنة - [00:43:18](#)

ان في موطن يذكر بعض الصفات وفي موطن يذكر اشياء اخرى وهكذا. فمجموع خصال الخير والايمان والاسلام تؤخذ من جميع هذه المواطن فينبغي ان ينتبه لهذا الامر نعم قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف. طبعا اطعام الطعام -

[00:43:35](#)

هذا مما جاء الحس عليه والامر به في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن اسباب دخول النار عافانا الله واياكم هو عدم طعام المسكين كما ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه - [00:44:02](#)

فهذا امر مهم وقد جاء الحاس عليه في الكتاب والسنة وكما تقدم ان الله عز وجل قد غلظ الامر فيه ايضا وجعل من اسباب دخول النار عافانا الله واياكم توك - [00:44:21](#)

اطعام المسكين واطعام الطعام هو على قسمين اطعام الواجب واطعام مستحب الاطعام الواجب عندما الاطعام الواجب هذا في الزكاة او في المخمصة والمجاعة عندما يكون جارك جائع وانت شعبان فعليك ان تطعمه ولا يجوز لك ان تتركه - [00:44:33](#)

فهذا اطعام واجب وطبعا هذا الواجب منه ما هو ركن ومنه ما هو دون ذلك وعوقني هذا في الزكاة اخراج الزكاة وذلك فيما يتعلق بزكاة الزروع والثمار هذا من الاطعام الواجب الذي جعله الله عز وجل ركنا من اركان الاسلام وهو في الزكاة - [00:45:05](#)

او فيما دون ذلك ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الابن قال ولم ينسى حق الله فيه هو من حقها - [00:45:32](#)

يوم وردها فجعل هذا من الحق وهذا ليس في الزكاة التي هي تعتبر ركن وانما في الاشياء الواجبة التي تجب على الانسان لان الله عز وجل جعل هذا من الحق وانه لا يجد الانسان ان يمنع من يحلب - [00:45:45](#)

ماشيته في اثناء ورودها على الماء نعم واما ان يكون هذا مستحب. وهذا عندما الانسان يعني نطعم المساكين ويتصدق على الفقراء

الصدقة المستحبة فهذا من المستحب فكل هذا داخل في هذا الامر. قالوا وتقرأ السلام على من عرفته وعلى من لم تعرفه -

00:46:05

طبعاً السلام ابتداء الناس بالسلام هذا اختلف فيه اهل العلم على قسمين ابتداء طبعاً اهل الاسلام في السلام اختلف فيه اهل العلم على قسمين قال هو مستحب وهذا مذهب جمهور اهل العلم وبعضهم ذهب الى وجوبه - 00:46:36

وممن ذهب الى وجوبه ابن تيمية وهذا هو الاقرب القول الاقرب ان ابتداء اهل الاسلام بالسلام انه واجب. وذلك لانه الرسول عليه

الصلاة والسلام في احاديث جعل هذا من حق المسلم على المسلم. وحق - 00:46:58

بمعنى الواجب فجعل هذا من الحق وبالذات عندما يكون هذا الشخص بينك وبينهم معرفة فالامر يتأكد عندما يكون بينك وبينه معرفة يكون الامر في حقه اكد وبالذات عندما يكون اكبر منك او عندما يكون هم يكون هؤلاء المسلم عليهم جماعة فهذا يكون الامر

ايضاً - 00:47:16

اكل واما اذا كان ليس ليس بينك وبينه معرفة فكما تقدم ان هذا ايضا على القول الراجح انه واجب لكن يكون دون الاول الاول عندما

يكون بينك وبينهم معرفة ولذلك هنا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر كلا الامرين على من عوته على من لم تعبد - 00:47:46

والان مع الاسف اصبح القاء السلام على من لم تعرفه ان محل تعجب واستنكار. وان هذا الذي سلم لابد انه يبدي اوله حاجة الرسول

عليه الصلاة والسلام حثنا على القاء السلام على من عرفنا وعلى من لم نعرف - 00:48:08

طبعاً لما رد السلام فهذا واجب بالاتفاق لامر الله عز وجل بذلك واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ودوها. فامر الله عز وجل

بان يحيي الانسان من حياه احسن او اقل شيء ان يرد هذه التحية - 00:48:31

نعم ولعل يقف عند هذا - 00:48:50